(268) هذا أول مابعث، كما قيل له: " ان عليك إلا البلاغ " (1) ثم أمر فيما بعد بالجهاد ووجه جواب الجزاء في قوله: " فما أرسلناك عليهم حفيظا " من المعاصي حتى لاتقع - في قول أبي علي - وعلى القول الآخر لانك لم ترسل عليهم حفيظا لاعمالهم التي يقع الجزاء عليها، فتخاف أن لاتقوم بها. وفي الآية دلالة على ان الرسول لايأمر بالخطأ، لان ا تعالى جعل طاعته طاعة نفسه. وا لايأمر بالخطأ بلا خلاف. النظم: ووجه اتصال هذه الآية بما قبلها انه لما ذكر الحسنة التي هي نعمة من ا، بين أن منها ارسال نبي ا ثم بين أن منها طاعة الرسول التي هي طاعة ا. فهو في ذكر نعم ا مجملة، ومفصلة. وفيها تسلية للنبي (صلى ا عليه وآله) في تولي الناس عنه وعن الحق الذي جاء به، مع تضمنها تعظيم شأنه بكون طاعته طاعة ا. قوله تعالى: (ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول وا يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على ا وكفى با وكيلا) (81) - آية بلاخلاف -. قرأأبوعمر بادغام التاء في الطاء. وبه قرأ حمزة: والباقون بالاظهار والفتح. وفرق الكسائي بين بيت طائفة فاظهر في الفعل وادغم في الاسم إذا قال بيتت طائفة. قال المبرد، والزجاج: لاوجه لذلك، بل هما سواء. وانماحسن ادغام التاء في الطاء، لقرب مخرجهما. ولم يجز إدغام الطاء في التاء، لما فيها من الاطباق. وكذلك يجوز إدغام الباء في الميم في " تكتب ما يبيتون " ولايجوز ادغام الميم في الباء نحو " لااقسم بهذا البلد " لانه يخل باذهاب الغنة في ذلك، ولايخل

---

(1) سورة الشورى: آية 48. (*)